مولانا الشيخ محمد عادل الربانی

أمرٌ بقول الحق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الصلاة والسلام على رسولنا محمد سيد الأولين والآخرين. مدد يا رسول الله، مدد يا ساداتي أصحاب رسول الله، مدد يا مشايخنا، دستور مولانا الشيخ عبد الله الفائز الداغستاني، شيخ محمد ناظم الحقاني، مدد. طريقتنا الصحبة والخير في الجمعية.

بسم الله الرحمن الرحيم

فَمَن شَاءَ فَلْيُؤْمِن وَمَن شَاءَ فَلْيَكْفُرْ

صدق الله العظيم. أمر الله عز وجل "قولوا الحق، قولوا كلمة الحق". يقول "من شاء فليؤمن، ومن شاء فليكفر". هذه حكمة الله عز وجل للناس. لا جدال في حكمته ﷻ. لا نقارن بما يعلمه ﷻ. حدود علمنا معروفة، ولا يمكننا بلوغ حدود الله عز وجل. الأعلى هو نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم، من المستحيل علينا بلوغ حكمته ﷺ وعلمه.

.

لذلك، أمر الله عز وجل نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم "قولوا الحق، من شاء فليؤمن، ومن شاء فليكفر". الذين لا يؤمنون سيواجهون حسابًا عسيرًا. الإيمان نعمة عظيمة، كما نقول دائمًا، شرف عظيم، مكسب، بل أعظم مكسب. لأنه في هذه الدنيا، سواء ربحت أم خسرت، عليك فقط أن تتجاوز الأمر وتمضي قدمًا. أما عند الموت، فلا رجعة، ولا سبيل للعودة. لأنه بمجرد أن تفارق الروح الجسد، يتغير مكانها، ولا يعود بإمكانهما الوجود معًا. وعندها، لا جدوى من ذلك.

.

لذلك، عليك أن تقول الحق، ولكن لا تُجبر أحدًا؛ دع من أراد أن يؤمن فليؤمن. لا يمكنك إجبار أحد الآن. نحن في زمن ضعف فيه الإيمان. لذلك، لا تقل "سأفعل هذا، سأفعل ذاك"، بل قل الحق. من يقول الحق لا يخشى أحدًا؛ هذا هو كلام الحق. لأنه لا إكراه، يمكنك أن تقول "سأقول هذا، فمن قبل فليقبل، ومن لم يقبل فالأمر يعود له". لا يمكنك إجبار أحد بالضرب على رأسه؛ ذلك سيضرك.

.

لذلك، هذا الكلام هو الكلام الجميل لله عز وجل. هذا هو المقبول. قل الحق. من أراد قبوله فقد قبله، ومن لم يرده فقد يعرف نفسه. "أؤمن، لا أؤمن". إن آمنت فقد فزت. وإن لم تؤمن فستكون خيبة أمل عظيمة، خسارة فادحة لك. خسارة لا تُعوَّض. بعد الموت، يرحل المرء بلا إيمان، حفظنا الله ﷻ. لا تعويض عن ذلك. في الدنيا، هناك تعويض؛ إذ يمكن للمرء أن يتوب ويستغفر، والله عز وجل سيغفر له. ولكن بعد الموت، يكون الأوان قد فات. لذلك، يجب أن تكون مع الحق، قل الحق، وأن تقبل الحق، إن شاء الله. نسأل الله ﷻ أن يجعلنا من الذين قبلوا الحق. ومن الله التوفيق. الفاتحة.

مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني
8 كانون الثاني 2026/ 19 رجب 1447
صلاة الفجر – زاوية أكبابا، اسطنبول